سب ٥

صلى الله عليه وسلم

رسالة في آباء الرسول والامهات

للشيخ بكر بن علي رحمه الله

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü 1923

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 4426
Eski Kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يكن معذبا حتى يبعث رسولا، والصلوة والسلام على محمد بعث رسولا مبشرا ونذيرا، وعلى آله واصحابه الذين سموا فطرة الله تعالى وعرفوه حق المعرفة فاحسنوها وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني، شيخ بكر بن علي، نزيل اسكدار، قد وقع الاختلاف في كتب العلماء في وصف آباء النبي والامهات، فوقع الناس في حيرة واضطراب، فسألني نوابهم كشف النقاب، فاسعفتهم من ذلك متمسكا بعناية الكريم، ومستهديا الى سواء الطريق القويم،

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه الحديث ثم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلقهم عليها وهي عبارة عن الدين الذي هو ملة الاسلام او المراد بها العهد المأخوذ من آدم وذريته بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى، او عبارة عن قبولهم وتمكنهم من ادراكه فلا شك في فطرة المولود وانما الشك في تربية ابويه ومن القواعد الكلية المقررة اليقين لا يزول بالشك والظن لا يغني من الحق شيئا اعلم ان آدم عليه الصلوة والسلام ولد

من حوى ربعين ولدا في عشرين بطنا الا شيث
عليه الصلوة والسلام وصيته فانه ولد منفردا
لكون نبينا عليه الصلوة والسلام من نسله وكان
ابا البشر واليه انتهت انساب الناس كلهم
قرب موت شيث عليه الصلوة والسلام وصى
بنيه بوصية ابيه ان لا يضيع هذا النور الذى
كان اولا بجبهة آدم عليه الصلوة والسلام ثم بجبهته
ولم تزل هذه الوصية معمولا بها في القرون حتى وصل
ذلك النور نهاية الى جبهة عبد المطلب ثم الى جبهة
ولده عبد الله اب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يضئ في غرته وتفوح في فمه رايحة المسك ويدل
على ذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على احد
التفاسير بان المراد منه انتقال نوره صلى الله

عليه

عليه وسلم من ساجد الى ساجد ويفسره ايضا ما رواه
ابو نعيم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لم يلتق
ابواى قط على سفاح ولم يزل الله ينقلنى من الاصلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفا مهذبا لا تتشعب
شعبتان الا كنت فى خيرهما وروى ابن مردويه
قرأ النبى صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
بفتح الفاء وقال انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا
ليس فى آبائى من لدن آدم سفاح كلنا نكاح وروى
الطبرانى وابو نعيم وبن عساكر عن النبى صلى الله
عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
آدم الى ان ولدنى ابى وامى لم يصبنى من سفاح اهل
الجاهلية شئ وروى ابن سعد وبن عساكر عن محمد
بن السائب بن الكلبى عن ابيه قال كتبت للنبى صلى الله

النسب اصل فلان رجل نسيب اى اصيل وفلان الفصاحة
النسب القرابة ويقال النسب الذى يجرى بالقرابة
النسب ما يحل من القرابة ويحرم القرابة
العصى ما يحل من القرابة ويحرم من الصهر
وفلان الفصاحة الصهر الرضاع ويحرم الصهر الذى
ما يحرم من النسب ويقال الصهر ما بعده الا ان
يحرم بالنسب والحسب ما بعده رجل حسيب
من شمائله وفلان رجل حسيب
اى اصيل وشريف وقد يتناول ذاته
التفضل قرابته وزوجاته وذريته
ما قاله حبيب الهمام تنذكر

عليه وسلم مائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا
مما كان في امر الجاهلية وروى البيهقي في سننه ما ولدني
من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح الاسلام
ثم سفاحهم بكسر السين زناهم ومن عادتهم المرأة منهم
تسافح الرجل مدة ثم يتزوجها وفي دلائل الخيرات
اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف القائم بالعدل
والانصاف المنعوت في سورة الاعراف المنتخب
من الاصلاب الشراف والبطون الظراف المصفى
من مصاص عبد المطلب بن عبد مناف الذي هديت
به من الخلاف وبينت به سبيل العفاف وروى
البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت
من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت منه وروى مسلم عنه صلى الله عليه

وسلم انه قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم وروى الترمذي بسند
حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق
الخلق فجعلني في خير فرقهم ثم تخير القبائل فجعلني
في خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم
فانا خيرهم نفسا اي روحا وذاتا وخيرهم بيتا
اي اصلا وفي الهمزية حبذا عقد سودد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء ذا فاعل حب اي صار حبيبا
والعقد هو القلادة من الجوهر اي حبذا نسبك اذ اعدت
معك آباؤك كانوا قلادة منتظمة من جواهر ثمينة
لها السيادة والفخار على جميع الجواهر وكنت انت اعلاها
وانفسها وفيها ايضا وبدا للوجود منك كريم من كريم

آباؤه كرماء وفيها لم تزل في ضمائر الكون تختار
لك الامهات والآباء اي كما طابت ذاتك طاب
نسبك وفي البردة أبان مولده عن طيب
عنصره يا طيب مبتدأ منه ومختتم وفي
المواهب قال سهل بن عبد الله التستري فيما رواه
الخطيب البغدادي الحافظ لما اراد الله تعالى خلق محمد
صلى الله عليه وسلم في بطن امه آمنة ليلة رجب وكانت
ليلة جمعة امر الله في تلك الليلة رضوان خازن الجنان
ان يفتح الفردوس ونادى منادٍ في السموات والارض
الا ان النور المخزون المكنون الذي يكون منه النبي
الهادي في هذه الليلة يستقر في بطن آمنة الذي
يتم فيه خلقه ويخرج الى الناس بشيراً ونذيراً
وفي رواية الكعب الاحبار انه نودي تلك الليلة في السماء

و

وصفاحها والارض وبقاعها ان النور المكنون الذي
جوانبها — اماكنها الخالية
يكون منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر
في بطن آمنة فيا طوبى لها ثم طوبى لها وطوبى
لاهل الجنة بلا شك مع ان اسمها الشريف آمنة
وخرج ابو نعيم عن ابن عباس لم تبق في تلك
الليلة دار الا اشرقت ولا مكان الا دخله النور ولا دابة
الا نطقت ولا تم لها من حملها شهران توفي عبد الله
رضي الله عنه في المدينة وهو الراجح المشهور وروى
ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة انه قال قد اذن الله تعالى
تلك السنة لنساء الدنيا ان يحملن ذكوراً لمحمد
صلى الله عليه وسلم وقالت آمنة رضي الله عنها لما
اخذني ما يأخذ النساء واني لوحيد في المنزل وعبد المطلب
في الطواف ثم رأيت نسوة كالنخل طولاً كأنهن

في بنات عبد المناف فقلن لي نحن آسية امرأة فرعون
ومريم ابنت عمران وهؤلاء من الحور العين فبينا
رأينا بديباج ابيض قد مد بين السماء والارض
ورأيت رجالا قد وقفوا على الهوى بايديهم اباريق
من فضة ثم نظرت فاذا بقطعة من الطير قد اقبلت
حتى غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت
فكشف الله عن بصري فرأيت مشارق الارض ومغاربها
ورأيت ثلاثة اعلام مضروبات علما بالمشرق
وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذني المخاض
فوضعت محمدا فنظرت اليه فاذا هو ساجد قد رفع
اصبعيه الى السماء كالمتضرع وقالت ولا رأيت
ما يعرض لذوات الحمل من النساء وكانت تقول والله
ما رأيت من حمل هو اخف منه ولا اعظم منه بركة وروي

وانما هذا في كلما انها العلية رضي الله عنها صح

ثم اخذها المخاض مع الولادة صح

الفقيه

الفقيه في البستان وقال صاحب كتاب النحل في النحل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افتخارا انا ابن الذبيحين
اراد بالذبيح الاول اسمعيل عليه الصلوة والسلام
وبالذبيح الثاني عبد الله بن عبد المطلب رضي الله عنهما
اعلم ان قصة اسمعيل عليه الصلوة والسلام مشهورة
واما قصة عبد الله اب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يكن لعبد المطلب الا ولده الحارث فنذر
ان رزق عشرة ليذبحن احدهم لله تعالى فلما تموا
العشرة فاقرع بينهم فخرجت القرعة على عبد الله اب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء به ليذبحه عند باب
الكعبة فمنعه سادة قريش وامروه بمشاورة
كاهنة فقالوا انه يقرع بينه وبين عشرة من الابل
وكلما خرجت القرعة عليه يزاد عليها عشرا فنفعل هكذا

فلما بلغ الابل مائة خرجت القرعة عليها فذبحها
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن
الذبيحين فتخار مع انتخاب نبينا صلى الله عليه
وسلم بكونه ابناً لعبد الله بن عبد المطلب فعبد المطلب
نذر ابنه في باب الكعبة لا في غير المحل وانما هو لتحصيل
رضاء الله مع انهم من اهل زمان الفترة فان بين
عيسى عليه الصلوة والسلام وبين نبينا صلى الله
عليه وسلم ستمائة سنة وبين اسمعيل عليه الصلوة
والسلام وبين نبينا صلى الله عليه وسلم الفان
واربعمائة سنة فصاعداً على القول الراجح والذي
عليه اكثر اهل السنة والجماعة انه لا يجب توحيد
ولا غيره الا بعد ارسال الرسول اليهم وفي كتاب اشارات
المرام ولما استلزم توقف الفعل على الاستطاعة

عدم التكليف به بلا استطاعة على المذهب المنصور
بين عدم جواز التكليف بما لا يطاق فيما رواه الامام
عبد الله الحارثي في الكشف والامام ابو الحسن ظهير
الدين المرغيناني والامام ابو عبد الله الضميري
والامام حافظ الدين محمد الكردي في كتب المناقب
في رواية يوسف بن خالد والله لا يكلف العباد
ما لا يطيقون من الافعال ولا اراد منهم ما لا يعلمون
بل جعلهم عقلاء قادرين على الاستدلال والعلم ثم
كلفهم واظهر تعلق الخطاب لهم بارسال الرسل وامرهم
بالايمان والطاعات بتبليغهم ونهاهم عن الكفر و
السيئات بعد بلوغهم وخلو القدرة الصالحة
للامرين فيهم كما قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاءكم النذير وفي شرح المقاصد وان الدين

نشاؤا في الامصار والقرى والصحارى وتواتر عندهم
حال النبي صلى الله عليه وسلم بما اتى به من المعجزة او الذين
يتفكرون في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار من اصحاب النظر والاستدلال وان لم يقف
على حال النبي بما اتى به من المعجزة ولم يتفكر في خلق السموات
والارض فهو من اهل التقليد وايمانهم صحيح وعليه الفتوى
ودل على ذلك قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
قال البيضاوي يبين الحجج ويمهد الشرايع ويلزمهم الحجة
وفيه دليل على ان لا وجوب قبل الشرع انتهى
وقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل اي ارسلنا رسلا الآية
قال البيضاوي وفيه تنبيه على ان بعثة الانبياء
الى الناس ضرة لقصور الكل عن ادراك جزئيات المصالح

والاكثر عن ادراك كليا تها انتهى فلولا اعذاره تعالى
اليهم بارسال الرسل وبعثتهم لتوهموا ان لهم عذرا
وحجة واما الذين صح تعذيبهم مع كونهم من اهل الفترة
فلا يردون نقضا بناء على ذلك لانا نحكم بكفرهم بخصوصهم
وان لم تبلغهم الدعوة لامر يعلمه الله ورسوله ومن
المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسمعيل عليه
الصلوة والسلام وان اسمعيل انتهت رسالته
بموته فما حررناه وبيناه من اول الرسالة الى هنا
قد دل دلالة قاطعة على ان آباء النبي صلى الله عليه
وسلم غير الانبياء وامهاته الى آدم وحوى
ليس فيهم كافر مع ان الكافر يقال في حقه نجس لايقال
فيه مختار ولا كريم ولا طاهر وقد صرحت
الاحاديث في الصحاح والسنن واقوال من يعتمد قوله

بان آباء النبي صلى الله عليه وسلم كرام وامهاته طاهرات
وكلهم مختارون كما رواها ابن حجر عن اصحابها وكما نقلها
ابن حجر ايضا وغيره عن قائلها كما رائيت وسمعت فكيف
يجوز في العقل السليم كون حامل ذينك النورين
العزيزين وامينهما مستحقا لشيء من العتاب واما
مثل ما رواه مسلم من انه قال رجل يا رسول الله
اين ابي قال في النار فلما قفا دعاه فقال ان ابي واباك
في النار فماؤول وجوبا جمعا بين الآيات والاحاديث
بانه اراد بابيه عمه لما تقرر ان العرب تسمي العم
ابا كما في قوله تعالى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم
واسمعيل واسحق مع ان اسمعيل عم يعقوب عليه وعليهم
الصلوة والسلام قال القاضي وعد اسمعيل في آبائه
تغليبا للاب والجد او لانه كالاب لقوله عليه الصلوة

والسلام عم الرجل صنو ابيه اي مثله لاتفاق بينهما
لكونهما من اصل واحد كما قال عليه الصلوة والسلام
في العباس رضي الله عنه هذا بقية آبائي تغليبا للعم
ولو فرض الدخول لافحام الخصم والفرض لا يقتضي الوجود
لا شك انه لا يقتضي الخلود وكذا الكلام في قوله تعالى
واذ قال ابراهيم لابيه آزر الآية قال ابراهيم اللقاني
في شرح جوهرة التوحيد ما ذكره الناظم شروط
عقلية للنبوة واما الشروط الشرعية والعادية
فقال السعد من شروط النبوة المذكورة كمال
العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي ولو في الصبى
كعيسى ويحيى عليهما الصلوة والسلام والسلامة
عن كل ما ينفر عن الاتباع كدناءة الآباء وعهر الامهات
والغلظة الخ فعليك الحذر من ذكرهما ومن ذكر

آباءِ سائر الانبياء والمرسلين وامهاتهم بنقصٍ اتباعاً
للغير هم رجال ونحن رجال فان ذلك بعد عدم قبول
العقل التسليم بنا في التعظيم بشان نبينا الكريم
وبشان سائر الانبياء الكرام عليه وعليهم الصلوة
والسلام فان ذلك قصورٌ واي قصور وتساهلٌ
واي تساهل اللهم احفظنا من ذلك واغفر لنا ذلك
وفي الكتب الفقهية المعتبرة انّ ما في كون القول به
او الفعل به او الاعتقاد به كفراً اختلافٌ يؤمر صاحبه
بالتوبة وتجديد الايمان والنكاح وانما يؤمر بهما
احتياطاً وما هو خطاء ولم يقل احدٌ بالكفر به يؤمر
صاحبه بالتوبة فقط واما ما كان كفراً بلا خلاف
ففيه تفصيلٌ في محله تمت الرسالة التسلية على يد
مؤلفه في نصف ذي الحجة ثمانا وبعين ومائة والف

هذا
فعلى الا يمكن ايضا تكفير من اختلف في كفره
سواء من اختلف في ذلك من غير
وجوب الايمان بالعقل او من
لا يكفر ذلك به كما لا يخفى

باب صفتین ساعتلری فوت ایتمیه سین تاکی هر شی
موافق اوله و بر ساعده ایکی عمل ایتمیه سین
تاکی عمر ضایع اولمیه مثلا بر شیء طالب
اولورسون مطلوبک یلدوزینه منسوب بخورلر
جمع ایله یازدیغی وقت بخور ایله تاکی آسان
اوله و مطلوبک بورجی مثلا احد بورجی
اسد اسد یاز دخی اول ایک ماه ی
عربی و رومی و بورجلرک و کونلرک و ساعتلرک
اولدیغی ساعتک فرشته‌نک اولری تحریر
ایلرسه و مجموعنده استعانت دلیه سین
تاکی عمل آسان اولا بورج حمل فرشته
سریاییل و ماه مارط فرشته عرقبال
ثور بورج فرشته میکاییل ماه نیسان

فرشته تخمیال بورج جوزا فرشته امرهاییل
مایس فرشته غنهیال بورج سرطان
فرشته اصناوییل حزیران فرشته اضسطیل
هور بورج اسد فرشته محریاییل تموز
فرشته اسمیان بورج سنبله فرشته
نوریاییل اغستوس فرشته قدیشال
میزان فرشته طشطنو ایلول فرشته
سنفعال بورج عقرب فرشته عزراییل
تشرین اول فرشته دشبشیال
بورج قوس فرشته اسرافیل تشرین ثانی
فرشته هزنیال بورج جدی فرشته
وددر کانون اول فرشته ملططیال
بورج دلو فرشته مقغراییل کانون ثانی

فرشته كرطيال بورج حوت فرشته اسماديل شباط
فرشته قسّيال يوم يكشنبه فرشته بطايال
نارى عبليايل وطهيايل دبهيايل بوكون
شمس فرشته رمحايل قسم هلقضايل جد
سه حلصايل يوم الاثنين

Süleymaniye Ü Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 4426
Eski Kayıt No